الليل والنهار لا يفترون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يومرون لا يوصفون بذكورة ولا بانوثة لانه لم
يدل عليه عقل ولم يرد به نقل وزعم عبدة الاوثان
انهم بنات الله زعم باطل وهو زيادة في الكفر ولما الجن
فهم ايضا اجسام لطيفة هوائية اي شفافة رقيقة القوام
تتشكل باشكال مختلفة ويظهر منها افعال عجيبة منها الكفر
والكافر والمطيع والعاصي واما الشياطين فاجسام نارية
شأنها القاء الناس في الفساد والغواية بتذكير اسباب
المعاصي واللذات ونحو ذلك من الخبائث وتشكل الملايكة
والجن والشياطين اما تابع لارادتهم بفعله سبحانه واما
عن اسباب عملها لهم بواسطة اوحي بها والله اعلم وفي حديث
ابن عمر رضي الله عنهما ان الله تعالى جزأ الملايكة وهم
والانس والجن عشرة اجزاء فتسعة اجزاء منهم الملايكة وجزء
واحد الجن والانس وجزاء الملايكة عشرة اجزاء فتسعة اجزاء
منها الكروبيون الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون
وجزء واحد لرسالته ولخزانه ولما شاء ثم جزاء الانس والجن
عشرة اجزاء فجزء واحد الانس والجن تسعة اجزاء فلا يولد من
الانس ولد الا ولد من الجن تسعة وجزاء الانس عشرة اجزاء فتسعة
منهم باجوج وماجوج وجزء واحد سائر الناس ولما كان التفضيل
بين الملايكة والبشر مختلفا فيه وكان مذهب جمهور الاشاعرة
تفضيل الانبياء على الملايكة عليهم الصلاة والسلام اجمعين
من غير تفضيل وتفضيل الملايكة على غير الانبياء من البشر
من غير تفضيل ايضا لكنها طريقة مرجوحة عندهم والمعتمد

المص

المص رحمه الله جاز ما بها الا لكونه وضع منظومته على
مذهبهم وكان مذهب محققي الماتريدية وهو الذي
قولي الاشاعرة الراجح اشار اليه على طريق التخلص
وهو الخروج من غرض الى اخر يناسبه فقال هذا
اي هذا الحكم كما علم او الحكم المعتمد عندنا هذا المتقرر
وان كان خلاف الراجح وللاستيناف قوم المراد بهم
جماعة من الماتريدية اختاروا ما ذهب اليه طائفة
من محققي الحنفية كالصفار والنسفي وغيرهما
رحمهم الله تعالى فضلوا بالضاد المهملة من اجهلوا
اذ اي حين فضلوا بالضاد المعجمة من الفضيلة
اي وقت تعرضهم للخوض في التفضيل بين الفريقين
فقالوا رسل البشر كموسى افضل من عامة البشر غير
الانبياء وعامة البشر هم اولياء وهم كابي بكر وعمر هم
وعامة البشر افضل من عامة الملايكة وهم غير الرسل
منهم كحملة العرش ونحوهم ولما ذكروا ان الانبياء افضل
من الملايكة وان الملايكة يلونهم في الفضل نبه على
ان بعض الانبياء افضل من كل غير نبينا صلى الله عليه وسلم
يفضل بعضهم ايضا وعلى ان بعض الملايكة يفضل
بعضهم ايضا بالاتفاق من غير خلاف بقوله وبعض
كل بالرفع على الابتداء اي وبعض كل من الانبياء والملايكة
بعضه اي بالنصب مفعول المضارع المذكور بقد قد
التحقيقية في قوله قد يفضل والجملة خبر المبتدا وهو
لها به فاعل يفضل والمعنى ان ما يجب اعتقاده ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)